

شرح اعتقاد الإمام الشافعي _ رحمه الله || (3) | | أ.د. أحمد بن

عبدالرحمن القاضي

أحمد القاضي

طيب قال رحمة الله وان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة بابصارهم كما يرون القمر ليلة البدر ايضا من المسائل التي يعتقدها اهل السنة والجماعة وهي من المسائل التي تهفو اليها النفس ويرقص القلب - 00:00:00

عند ذكرها الا وهي النظر الى وجه الله الكريم وقد دل على ذلك القرآن. فقال الله سبحانه وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وجوه يومئذ ناضرة. يعني من النظرة وهي البهاء والرونق والجمال. الى ربها ناظرة يعني النظر بالعين - 00:00:23

واعلموا ان كلمة نظر في اللغة العربية اذا جاءت مطلقة فانها تدل على الترخيص والانتظار واذا جاءت مقيدة بفي فانها تدل على التدبر
الاستذكار اذا جاءت معدات في الى فانها تدل على النظر بالابصار - 00:00:48

جاءت معدات نظرت في الامر فانها تدل على النظر والاستبصر - 00:01:18

نظرت في المسألة وإذا جاءت معدات بالى نظرت الى فانها تدل على النظر بالابصار فدل قول الله تعالى الى ربيها ناظرة الى نظرهم الى الى الرب تعالى بابصارهم وكذا قول الله تعالى للذين احسنوا حسني وزيادة. فسرها النبي صلى الله عليه وسلم بانها النظر الى

وجه الله الكريم - 00:01:38

انكم سترون ربيكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون يعني لا يلحقكم ضيم او لا تضامون يعني لا ينضم بعضاكم الى بعض ولا ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته - 00:02:06

تشبه الرؤية بالرؤبة ولن يشبه المرئي بالمرئي. ليس هذا من تشبيه المرئي بالمرئي فان اه ليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم تزاحمون. كما ترون القمر ليلة البدر - 00:02:26

تشبيه الله بالقمر. وإنما الرؤية بالرؤبة. بانها تقع دون ضيم ودون تزاحم - 00:02:40 فقد بلغ هذا الحديث مبلغ التواتر بحمد الله فيجب ان ان نؤمن بذلك. وقد انكر رؤبة المؤمنين لربهم طوائف من المعطلة المعتزلة

والبابية والزيدية والجهمية. وانكر ان يرى الله عجبا لهم كيف يسدون على انفسهم هذه النعمة التي يشتق اليها كل مؤمن - 00:02:59

وقالوا ان الله لا يرى بدليل قوله تعالى لا تدركه الابصار والجواب عن ذلك سهل وهو ان معنى لا تدركه الابصار اي لا تحيط به فان نفي الادراك لا يلزم منه نفي الرؤيا. انت الان ترى القمر ولا تدركه - 00:03:26

ترى الجبل ولا تدركه. لأن الادراك هو الاحاطة بالتفاصيل اما مجرد الرؤية فييمكن ان تقع دون ادراك الم تروا في قصة موسى وفرعون
ان اصحاب موسى قالوا له انا لمدركون. متى قالوا ذلك - 00:03:47

قال فلما تراعي الجماعن اذا وقعت الرؤية ولا ؟ وقعت قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا اذا وقعت رؤية ولم يقع ادراك وقعت رؤية ولم يقع ادراك. والجواب الثاني ان يقال ان معنى قوله لا تدركه الابصار اي في الدنيا - 00:04:07

واستدل المنكرون لرؤيه المؤمنين ربهم يوم القيمة بقول الله تعالى في قصة موسى قال رب ارني انظر اليك. قال لن تراني ولكن

انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. والجواب عن ذلك ان - 00:04:29
قال ان معنى قوله ان معنى قوله لن تراني يعني في الدنيا ولو كان سؤال موسى فاسدا وان الله لا ينفي ان يرى لعتب الله عليه كما عتب على نوح لما قال ان ابني من اهلي. قال انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم - 00:04:52
اني اعظك ان تكون من الجاهلين. فلو كان موسى اخطأ في السؤال لعتب الله عليه. لكن الله ارجأه واجله. قال لن تراني يعني في الدنيا لانك لا تطبق ذلك. بدليل ان الجبل على - 00:05:15
قوته وصلابته انه وانحط لما تجلى ربه له وقد ذكر آآ ابن مالك اه ان لن لا يلزم منها النفي المؤيد فقال ومن رأى النفي بلن مؤيدا
فقوله اردد وسواه فاضدا - 00:05:30

الذى يدعى ان لن تفيد النفي المؤيد قد ابعد النجعة وظل سوء السبيل فهى لا تدل على النفي المؤيد اذا هذه هي مسألة الرؤية التي يتمناها المؤمنون ويستاقون اليها نسأل الله ان يبلغنا واياكم ايها. ويقول ابن القيم في ميميته - 00:05:54
يقول فيا نظرة فبا نظرة اهدت الى الوجه نظرة امن بعدها يسلو المحب المتيم ولكننا سبى العدو فهل ترى نرد الى اوطاننا ونسلم من العدو الذي سبانا الشيطان سبانا وآخرنا من الجنة - 00:06:15

وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطت به اوطانه فهو مغرم. واي اغتراب فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فيها فحي على جنات
عدن فانها منازل الاولى وفيها المخيم قال رحمة الله وان له اصبعا - 00:06:36

واصبع بحمد الله مهما قرأتها لا تلهم فيها فان فيها تسع لغات اصبع واصبع يعني همزة الهمزة تكون مثلثة بالضم والفتح والكسر والباء
تكون مثلثة. فينتج عن ذلك تسع لغات بل والعشرة كما قال الناظم. واختتم باسبوعي - 00:06:58
فمهما قلتها فانك لا تلهم فيها وان له اصبعا بقوله ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن هذا حديث رواه الامام احمد
وعند مسلم نحوه فقلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف - 00:07:21

يجب ان ثبتت لله ما اثبتته له نبيه صلى الله عليه وسلم. واما مسلك المتكلمين الذين ينفرون نفرة حمر وحش كلما سمعوا حديثا من
احاديث الصفات ولا ولا كرامة ليس بمسلك ولا منهج. بل نقول كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:07:41
واذا ولو سألنا ربنا سبحانه لم اثبتت لي الاصبع او الاصابع؟ لقلنا اخبرنا نبيك صلى الله عليه وسلم بهذا لكن ما حجة هؤلاء المتكلمين؟
الذين حرفوا الاصابع الى معان مجازية اذا سألهم ربهم من اين لكم ذلك - 00:08:01

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال رحمة الله وان هذه المعانى التي وصف الله عز وجل بها نفسه ووصفه بها رسوله مما لا يدرك
حقيقة ذلك بالتفكير والرواية ولا يكفر بالجهل بها احد الا بعد انتهاء الخبر اليه بها - 00:08:22
افادنا رحمة الله بان هذه المعانى والعلوم التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله لا سبيل للعلم بها بمجرد العقل المجرد. فالعقل لا
يستقل باثبات ما وصف الله تعالى - 00:08:48

به نفسه. يعني لو لم كنت تفكرا من اليوم الى ان تموت هل الله استوى على العرش؟ هل الله ينزل الى سماء الدنيا؟ لا يمكنك ان
تصل الى نتيجة - 00:09:06

لا نفهم ولا اثباتا لولا ان الخبر جاء بذلك صرنا اليه وقلنا به ليس الا كذلك ايضا احترز الامام رحمة الله اه لمن جهل بذلك فقال لا يكفر
 بالجهل بها احد الا - 00:09:20

بعد انتهاء الخبر بها اليه. لانكم تعلمون ان كثيرا من الناس لا يطلبون العلم ولا يعرفون بتفاصيل ما وصف الله به نفسه او وصفه به
نبيه صلى الله عليه وسلم. فلو صدر من احد منهم انكار فانه يعلم اولا - 00:09:38

قاموا عليه الحجة ولا يبادروا الى تكفيده حتى تقوم عليه الحجة. قال رحمة الله فان كان الوارد بذلك خبرا يقوم في الفهم مقام
المشاهدة في السمع وجبت الدينونة على سامعه بحقيقة الشهادة عليه كما عاين - 00:09:59

وسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ثبتت هذه نعم يعني مراده بذلك انه اذا جاء الخبر الوارد بسند صحيح فانه يتبع
قوله كما لو سمعه النبي صلى الله عليه وسلم او رأه من النبي صلى الله عليه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:21

يتعين قبولة والدينونة على سامعه بحقيقةه. الدينونة يعني آآ القبول والخضوع له اه قال ولكن ولكن للاستدراك. ثبتت هذه الصفات ونفي التشبيه كما نفي ذلك عن نفسه تعالى ذكره فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:10:45

ما شاء الله. هذا هو الميزان الذي يزن به اهل السنة والجماعة ما يتعلق بالرب عز وجل. اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل هذه المعادلة الثمينة ثبتت لله اثباتا بلا تمثيل. وننزع الله تعالى تنزيها بلا تعطيل - 00:11:12

وهذا هو مقتضي قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فقوله ليس كمثله شيء رد على من على اهل التمثيل والتكييف الذين يزعمون ان صفات الله كصفات خلقه وهو السميع البصير. رد على اهل التعطيل والتحريف والتأويل - 00:11:36

الذين ينفون عن الله ما وصف وسمى به نفسه فطريق اهل السنة والجماعة وسط بين طرفين وعدل بين عوجين وهدى بين ضالتين بين من ومن؟ بين اهل التمثيل الذين غلو وبالغوا في الاتبات حتى وقعوا في التمثيل - 00:12:00

هذا صنف قوم غلو وبالغوا في الاتبات حتى وقعوا في التمثيل. وهذا اول ما عرف عند اوائل الراافضة يا هشام ابن ابن الحكم وهشام ابن سالم الجواليقي وداود الجواربي. فكان قدماء الراافضة - 00:12:26

هم اهل التمثيل. وحکى عنهم الامام الاشعري رحمه الله مقالات تشعر منها الابدان. موجودة في كتاب مقالات الاسلاميين اه قوم غلو في التنزيه قوم غلو في التنزيه يعني ارادوا تنزيه الله تعالى عن مماثلة المخلوقين حتى بلغوا في غلوهم التعطيل - 00:12:46

وهم من ذكرناهم لكم انفا بمراتبهم المختلفة القرامطة ثم الجهمية ثم المعتزلة ثم الصفافية فهؤلاء غلو في التنزيه حتى وقعوا في التعطيل. اذا ما الحق في هذا؟ الحق هو ما كان عليه اهل الحديث من انهم يثبتون اثباتا بلا تمثيل وينزهون الله تعالى تنزيها بلا تعطيل. وذلك - 00:13:12

لان الممثل في الحقيقة يعبد صنما والمعطل يعبد عدما الممثل يعبد صنما. لانه تخيل صورة في ذهنه. والله ليس كذلك. كل ما خطر ببالك فالله ليس كذلك والممثل يعبد عدما لان مؤدي قوله ليس بكذا وليس بكذا هو في الحقيقة يؤول الى انكار وجود - 00:13:40

رب سبحانه وتعالى هذه قطعة من عقيدة الامام الشافعي ثم ها هنا آآ قطعة اخرى من رواية الهاكري رحمه الله قال الهاكري في صفحة واثنين واربعين يقول رحمه الله اخبرنا - 00:14:07

ابو يعلى الخليل ابن عبد الله الحافظ قال انبأنا ابو القاسم ابن علقة الابهري قال حدثنا عبد الرحمن ابن ابي الرazi عن ابي شعيب وابي ثور عن ابي عبدالله محمد ابن ادريس الشافعي رضي الله عنه قال - 00:14:27

القول في السنة التي انا عليها ورأيت اصحابنا عليها اصحاب الحديث الذين رأيتمهم فاختذت عنهم مثل سفيان او متر سفيان بن عبيدة ومالك وغيرهما ما يلي اعلموا رحmkm الله ان لفظ السنة ها هنا لا يقصد به السنة في عرف - 00:14:48

الفقهاء ولا في عرف المحدثين. لان لفظ السنة له تعريفات متخصصة في كل فن من الفنون السنة عند المحدثين كل ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير او صفة خلقية او خلقية. لان المحدثين - 00:15:15

معنيون بجمع ما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم من كل وجه وتعريف السنة عند الاصوليين ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير. لانهم يعانون بالاحكام خاصة - 00:15:40

والسنة عند الفقهاء تعريفها ما اثب فاعله ولم يعاقب اما السنة عند اهل الاعتقاد فالمراد بها هذه المسائل العظيمة المتعلقة باصول الایمان ومفاصيل الاعتقاد واصل الملة. هذه هي السنة. فلذلك تجدون انهم يؤلفون كتبها يسمونها كتب السنة. يقصدون بها الاعتقاد - 00:15:58

هذا هو مرادهم. ولذلك قال رأيت اصحابنا عليها اصحاب الحديث ان اصحاب الحديث هم الذين حفظوا دين محمد صلى الله عليه وسلم لا المتكلمون ولا الصوفية. بل اصحاب الحديث هم الذين حفظوا العلم والآثار يحمل هذا الدين من كل خلف عدو له ينفون عنه تحريف الغالبيين وانتهال المبطلين - 00:16:28

كان هذا متمثلا تماما في اهل الحديث الذين رواه من الصحابة والتابعين وتابعهم حتى دونت بحمد الله المدونات اه المتعددة ما هو

00:16:54 قال الاقرار بشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. هذه بوابة الاسلام -

هذه بوابة الاسلام في حديث ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فجعل فجعلها ركنا واحدا مع تعدد المشهود به - 00:17:18

شهادة ان كنا هما متلازمتان لا انفكاك بينهما واتتم بحمد الله تعرفون معناهما. لكن نقول باجمال ما معنى لا اله الا الله؟ اي لا معبد بحق الا الله ما معنى محمد رسول الله - 00:17:38

معناه تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما عنه نهى وجزر والا يعبد الله الا بما شرى فشهادة ان لا اله الا الله تدل على التوحيد والخلاص وشهادة ان محمدا رسول الله تدل على التأسي والمتابعة. ولا يتم الدين الا بهذين الركنين. ولا يقوم الا على -

00:17:56

يشهدو ان لا الله الا الله واني رسول الله. او قال حتى يقولوا لا الله الا الله - 00:18:22

قال واشهد ان الجنة والنار حق. اي والله. الجنة والنار حق معتقد اهل السنة والجماعة ان الجنة والنار موجودتان. الان وانهما باقيتان

لاتفنيان اما انه موجودتان الان فدليل ذلك قوله تعالى في شان الجنة اعدت للمتقين. وفي شان النار اعدت - 00:18:43

للكافرين ومعنى أنها اعدت أنها موجودة وحديث صلاة الكسوف حين تقدم النبي صلى الله عليه وسلم وحين تأخر وقال ما رأيت

منظراً كاليوم. أري الجنة واري النار. فتقصد وهم ان يأخذ قطفاً منها. قال فلو أخذته لظللتكم تأكلون - 00:19:11 -

قصبه في النار هما موجودتان وهما باقيتان لا تفنيان لأن الله وعد أهل كل منها بالخلود - 00:19:31

على قلب بشر واما النار فهي الدار التي اعدها الله لعباده الكافرين - 00:19:54

فيها من صنوف العذاب الحسي والنفسي. ما تقشعر له الابدان. فيها مقام من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وهم يسترخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا. غير الذي كنا نعمل اجارنا الله واياكم. ونادوا يا ما لك ليقضى علينا ربك. قال انكم ما

00:20:12

اجارنا الله واياكم فيجب الایمان بالجنة والنار. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يقول اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض. عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه - 00:20:33

يشهد احقيـة الجنة والنـار قال وان السـاعة لا ربـ فيها. كما قال ربـنا - 00:20:52

ان النجوم اندرت اذا السماء ان فطرت - 00:21:15

كل هذه الآيات وصف لذلك الحدث الهائل وال الساعة تقع بعثة متى لا يعلم بقوعها كما اه اخبر الله تعالى يسألونك عن الساعة
ايام مرساها فيما انت من ذكرها - 00:21:32

وكل من ادعى علم الساعة وان نهاية العالم تقع في تاريخ معين فهو كاذب وهو كاذب ظن ربك بعلم الساعة قل لا يعلم ما في السماوات والارض . الغيب الا الله وما يشعرون . ابنا يعثرون - 00:21:56

النبي صلى الله عليه وسلم ولا جبريل يعلمان من الساعة متى الساعة؟ فكيف بمن دونهما؟ لما قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم قاتل عنة المسئولة، عنها باعلم من السائى. - 13:12:00

واخبر الله قال لا تأتكم الا بفترة حتى ان الرجل يذهب قد حلب لقتله فلا يتمكن من شربه والرجل يلقي حوضه فلا يتمكن من سقيا
الله. والرجل حلا: يتبعا: الشهود فلهما بظواه: ولا هما بتبعاهه. تقع فتره لا - 00:22:28

ااا بعثة وامرها عظيم ولا تقوم الا على شرار الخلق على قوم لا يقولون الله الله وان الله يبعث من في القبور. هذه من اصول الاعتقاد وهو الایمان بالبعث. زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل بلى - 00:22:50

وربى لتبعثن ثم لتبئن بما عملتم وذلك على الله يسألكم باليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غير متعلمين. عراة غير مكتسين غرلا غير مختونين. بهما ليس معهم شيء - 00:23:08

في حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا. فقالت واسوا اته يا رسول الله انظروا حس المرأة المؤمنة العفيفة ما اول ما تبادر الى ذهنها - 00:23:32

النفرة من العربي. قالت وسوء اته يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر اكبر من ذلك فهذا هو البعث الذي اخبر الله تعالى عنه ونفح في الصور. فاذا هم من الاجداد الى ربهم ينسرون - 00:23:48

هو الاسراع في المشي. الاسراع في المشي والآيات على اثبات البعث كثيرة. واداته النقلية والعقلية كثيرة يطول بها المقام قال رحمة الله واؤمن بجميع ما جاءت به الانبياء صلوات الله عليهم. نعم يجب الایمان بجميع ما جاءت به الانبياء. اولئك الذين - 00:24:09

الله بهداه مقتدر لكن شرط ذلك ان يصح نسبته اليه وجميع انباء الله جاءوا امر عظيم ما ارسلنا من قبلك من رسول الله نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون. جميعهم جاءوا بالتوحيد. كل نبي يقول - 00:24:32

قومه يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هذا اعظم ما جاءت به الانبياء. فعرض عليه بالتوارد فانه هو النجاة باذن الله وكذلك ما اخبروا به من المعاد وغير ذلك. واعلموا ان جميع رسالات الله تضمنت ثلاثة اشياء - 00:24:53

لابد منها يقول الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالح. اذا جاءوا بماذا الایمان بالله واليوم الاخر والعمل الصالح لابد كل شريعة من عند الله لابد ان تتضمن الایمان بالله وما تفرع عنه من الایمان بالملائكة والكتب والرسل واياها لابد من الایمان - 00:25:11

ميعاد لان امر المعادي عظيم. من امن بالله واليوم الاخر. ثم ماذا وعمل صالح لا يمكن ان تخلو شريعة من شرائع الله من العمل. وفي هذا ابلغ الرد على المرجنة الذين يخرجون العمل - 00:25:39

عن مسمى الایمان لا يكون دين لله بلا عمل قال رحمة الله واعقد قلبي على ما ظهر من لساني ولا اشك في ايماني. نعم نريد بذلك الاشارة الى مسألة آآ الاستثناء في الایمان - 00:25:55

ومسألة الاستثناء في الایمان هو قول الانسان انا مؤمن ان شاء الله فان هذه المسألة وقع فيها خلاف سبب هذا الخلاف اه الاختلاف في متعلقه فهل يقول الانسان انا مؤمن - 00:26:16

ويطلق ام يقول انا مؤمن ان شاء الله؟ المأثور عن الصحابة والسلف وجوب الاستثناء ووجوب الاستثناء يعني قول انا شاء الله لكن مأخذهم في ذلك في وجوب الاستثناء خوف تزكية النفس. لان الله يقول فلا تزكوا انفسكم. ولو ان انسانا قال انا مؤمن - 00:26:35 لربما اوهم انه يدعي انه اتي بجميع خصال الایمان اتي بالواجبات والمستحبات وترك المحرمات والمكرهات. ومن ذا الذي يدعي ذلك فلذلك آآ قال يعني من قال من الصحابة كعبد الله بن مسعود بوجوب الاستثناء في الایمان وقالوا لمن لم يستثنني - 00:26:58

وقولوا انا اهل الجنة اذا كانهم يعني رأوا ان من قال ذلك باطلاق فقد ذكر نفسه وادعى بأنه كانما يقول انا من اهل الجنة والمؤمن يكون بين الخوف والرجاء ولهم مأخذ اخر - 00:27:22

ومنع قوم الاستثناء في الایمان وقالوا انه انه لا يجوز الشك في الاعتقاد لا يجوز الشك في الاعتقاد بل يجب القطع والجزم والقول الفاصل في هذا هو التفصيل فيقال اذا كان الحامل للانسان على الاستثناء يعني على قول انا مؤمن ان شاء الله خوف تزكية النفس او - 00:27:39

يعني عدم العلم بالعاقبة وعدم ادعاء الكمال يجب ان يستثمر واذا كان الحامل على ذلك هو الشك والتردد في المعتقد فلا يجوز. انه لا بد من الجزم بالایمان. ولهذا قال الله قولوا امين - 00:28:04

امنا بالله وما انزل اليينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل. الاية وقال قل امنا بالله وما انزل اليينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل

واسحاق يعقوب الاية وقال وقل امنت بما انزل الله من كتاب. فيجب الجزم والقطع بذلك اذا كان هذا في مقابل الايمان الذي -

00:28:23

في مقابل الكفر وعليه يحمل كلام الشافعي هنا في قوله واعقد قلبي على ما ظهر من لساني ولا اشك في ايماني. يعني لا اشك في اصل ايماني لا اشك في ايماني يعني لا اشك في اصل ايماني - 00:28:43

وتنمية التفصيل ان كان الحامل على الاستثناء التبرك بذكر المشيئة فهو جائز اذا صارت الاحوال ثلاثة يجب الاستثناء وهو اذا كان آذن ذلك من باب الخوف من تزكية النفس وادعاء الكمال وتارة يحرم الاستثناء ويجب - 00:29:00 وذلك اذا كان يتعلق باصل الايمان وتارة يقال يجوز الاستثناء وذلك اذا كان المقصود التبرك بذكر المشيئة اه هذا هو التفصيل في هذه المسألة. قال رحمة الله ولا اكفر احدا من اهل التوحيد بذنب وان عمل بالكبائر - 00:29:28

الى الله عز وجل. هذا من اصول اهل السنة والجماعة انهم لا يكفرون مرتکب الكبيرة اذا كان من اهل التوحيد تأمل هذا هو الشرط لابد ان يكون موحدا. فاذا وقع منه كبيرة - 00:29:50

من الكبائر فان اهل السنة لا يكفرون ولا يخرجونه من الملة. وانما يخرجه من الملة مال الوعيادية تمثال الخوارج والمعتزلة الخوارج فتقول ان مرتکب الكبيرة قد خرج من الايمان ودخل في الكفر - 00:30:08

طبعي من خرج من الايمان اين يكون؟ يكون في في دائرة الكفر لانه ليس ثم الا ايمان وكفر. هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن الياس كذلك؟ واما المعتزلة فتحذلقو. وقالوا خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر. سبحان الله. اين ذهب - 00:30:31
كيف خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر؟ اين يكون اذا؟ قالوا هو في منزلة بين منزلتين. لا مؤمن ولا كافر فجاءوا بقول لم يسبقووا اليه فهؤلاء يقال عنهم وعيادية - 00:30:52

على النقيض منهم جماعة يقال لهم المرجئة هؤلاء يقولون وان زنا وان سرق هو مؤمن كامل الايمان لماذا؟ لأن الايمان عنده مجرد معرفة القلب والعمل لا علاقة لها بالايمان فعندهم من اتقى الناس وافجر الناس سواء - 00:31:06

وان ايمان افسق الناس كايمان جبرائيل وميكائيل وابو بكر وعمر. سبحان الله اما اهل السنة والجماعة فتوسطوا في هذا الباب الخطير في احكامه الدنيوية والاخروية. فقالوا في احكامه الدنيوية ان مرتکب - 00:31:25

اذا كان موحدا فهو مؤمن لكنه مؤمن ناقص الايمان مؤمن بایمانه فاسق بكبیرته فلا يعطى الاسم المطلق الاسم المطلق يعني كمال الايمان. ولا يسلب مطلق الاسم. يعني الحد الدادنى منه - 00:31:41

هل هو في منزلة من المنازل؟ فقد ذكر الله تعالى ان المؤمنين مراتب ويتفاضلون فقال سبحانه ثم اورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات - 00:32:01

باذن الله. فالسابق بالخيرات هو الذي فعل الواجبات والمستحبات وترك المحرمات والمكرهات. وهذا هو الذي حصل كمال الايمان والمقتصد هو الذي اقتصر على الواجبات ولم يفعل المستحبات وترك المحرمات ولم يترك المكرهات - 00:32:18
بالحد الذي ينجيه واما الظالم لنفسه فهو الذي وقع في المحرمات وترك الواجبات. لكن عنده اصل التوحيد عنده اصل التوحيد وهو ينجيه من النار ان عذب فيها اما بالنسبة للحكم الاخروي - 00:32:38

يعني في الاخرة فالخوارج والمعتزلة متفقون على ان مرتکب الكبيرة خالد مخلد في النار. حتى المعتزلة الذين يقولون هو في الدنيا في منزلة بين منزلتين يجعلونه خالدا مخلدا في النار - 00:32:57

واما الوعيادية فيقولون في الجنة. لا تمسهن واما اهل السنة والجماعة فيقولون انه تحت المشيئة والارادة ان شاء الله تعالى عذبه بذنبه وماله الى الجنة. وان شاء عفا عنه وغفر له مجانا - 00:33:15

كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن ادلة اهل السنة ان الايمان لا يزول عن صاحبه بارتكاب الكبيرة ان الله تعالى ابقى وصف الاخوة الايمانية - 00:33:32

للقاتل ماذا قال الله تعالى؟ فمن عوفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف. فسمى الله القاتل اخا للمقتول مع انه ارتكب كبيرة واي

كبيرة وقال ايضا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فسمى المقتتلين - [00:33:50](#)
اخوة اه سماهم مؤمنين واثبت لهم الاخوة الایمانية بقوله انما المؤمنون اخوة فهذه ادلة واضحة صريحة ايضا ادلة اخراج اصحاب
الكبار من النار فانها قد جاءت في الصحاح بسانيد جياد لا يردها احد ان الله يخرج من النار من كان في قلبه - [00:34:11](#)
به مثقال حبة مثقال ذرة ادنى شيء من ذلك من النار وذلك بسبب حسنة الایمان والتوحيد كل هذا يدل على ان
مرتكب الكبيرة لا يخرج عن مسمى الایمان وانه في الآخرة تحت المشيئة والارادة ان شاء الله عفا عنه وان شاء - [00:34:37](#)
عذبه بقدر ذنبه ونقف عند آآ هذا القدر اه ونتم ان شاء الله تعالى اه بعد المغرب وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين
- [00:34:58](#)